اللعن من جملة عباداتهم التي يتقربون بها الى الله وهو باطل لما قدمناه
من ان ابليس الذي لعنه الله في كتابه لم يرد في شريعة من الشرائع ان
لعنه قربة وعبادة مع كونه مبدأ كل شر وهذا امر متفق عليه بينهم
واذا كان الامر كذلك في اشر المخلوقات فكيف تتحرك السنتهم بلعن من
تشرفوا بصحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخزاهم الله بما فعلوا ولعنهم كالعنوا
والرافضة مع كونهم ضالين مضلين ليسوا بسعداء لانه من المعلوم ان اهل السنة
اكثر اهل الورى الاسلامية في كل زمن وفيهم جماعات كثيرة من النقاد
لاحوال الرجال مجاهرين بمدح ممدوح وقدح مقدوح غير خائفين
لومة لائم محتاطين في نقل الاحاديث النبوية وكانوا ذوي اذهان
ثاقبة يشهد بذلك تحققهم وتدققهم في العلوم النقلية والعقلية
وقد اطبقوا على مدح الصحابة وتعظيمهم وتوقيرهم فلا اقل
من ان يكون الطعن عليهم والقدح فيهم محل شبهة ويمتنع العاقل
عن امر ذي شبهة ولقلة عقل هذا المؤلف يريد ان يوافقه
اهل السنة على هذا الامر القبيح وكيف يتصور ان يحسن هذا بانا
جنون ذو العقل الرجيح بتكفيره لمن لم يلعن الاصحاب كفر
صريح بلا شك ولا ارتياب وقوله وربما انه يقال لاهل السنة
الح فيه ان ترديده هذه بشقيه باطل كما ان اهل السنة عندهم ان الصحابة
ليسوا معصومين لتجويز صدور المعاصي عنهم لكنهم حفظهم الله
تعالى منها فهم محفوظون لا معصومون والفرق بين
العصمة والحفظ قد تقدم على انه لو صدر منهم
لا يخل بعد التهم لابد وان يزول سريعا لعدم

اصرارهم

اصرارهم عليه اما باستغفارهم وتوبتهم او بعمل
ما يقتضيه ذلك الصادر من حد او تعزير بتصديقنا
لما اخبر الله بعفوه عنهم فظهر ان ترديد المؤلف باطل ظاهر
بل هو ناشيء من شكه في دينه الذي لا يروج على ذوي
دين باهر فنسأل الله سبحانه ان يثبتنا على اتباع سنة
النبي وخلفائه الراشدين ويديم محبتنا للصحابة واهل
بيته الطاهرين قال المؤلف ومنها
ما رووه من قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم اقول هذا ايضا مما اخترعوه في مقابلة
الحديث المروي في اهل البيت وتشبيههم وفيه
اولا ما تقدم في امثاله من ان خطابه انما هو لاصحابه
وهو لغو من القول لا يجوز ان ينسب اليه صلى الله عليه
وسلم الثاني ما ذكره صاحب كتاب الشفا القاضي
عياض المالكي حيث قال اعلم ان حديث اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه الدارقطني في الفضائل
وابن عبد في العلم من طريقه من حديث جابر وقال هذا
اسناد لا يقوم به حجة لان الحارث ابن غصين مجهول
وروى عبد الله بن احمد في مسنده من رواية عبد الرحيم

Copyright © King Saud University